

السيرة النبوية د2 | الفترة المكية: من الظلمات إلى النور ج 1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اخواني في الله فمع
المحاضرة الثانية من المحاضرات الخاصة بالمرحلة المكية - 00:00:14

من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المحاضرة نتحدث عن الوضع في العالم قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سائل يسأل لماذا الحديث عن الفترة السابقة للإسلام؟ يعني احنا في هذه الدروس نتحدث عن قواعد بناء الامة الاسلامية. فنتكلم ليه
عن فترة - 00:00:29

سابقة لفترة الاسلام اقول لن تدرك قيمة النور الا اذا عرفت الظلم يكفي اخواني في الله الاشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صحيح مسلم عن عياض بن حمار رضي الله عنه وارضاه - 00:00:49

الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يوضح حال الارض قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. يقول ان الله نظر الى اهل الارض
 فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. تخيل - 00:01:05

حال الارض وصل الى حالة من التردي والضياع الشديد الى الدرجة التي يمقتهم فيها الله عز وجل. المقت هو شدة الكراهية. وشف
 تعبير الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الا بقايا من اهل الكتاب حتى كلمة بقايا التوحى بالاثيرية يعني مجرد اثار لا اثر لهم -
00:01:23

مبادر في واقع الناس وهذه البقايا يا اخواني في الله لم تكن مجتمعات. يعني ما كانتش مسلا في مدينة صالحة في مكان ما على
 الارض او في مجتمع صالح في مكان ما على الارض. لأن - 00:01:43

افرادا معدودين. رجل في مدينة رجل في مدينة اخرى تبعد مئات او الاف الامير عن الاخر. وهكذا. تعالوا اخواني في الله نخترق
 الزمان والمكان. نخترق الزمان بالوصول الى ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتر من اربعين اشهر - 00:01:55

من دلوقتي ونخترق المكان بالوصول الى كل بقعة على الارض كانت تعاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نتجول بين الشرق
 والغرب. تعالوا نشوف حال الناس حال الملوك حال الاخلاق حال الطباع. ونشوف ما يسمى بالحضارات في ذلك الزمان - 00:02:15
 اول شيء يلفت الانظار في ذلك الزمان دولة ضخمة جدا جدا بتمتلك نصف الارض تقريبا في ذلك الزمان وهي الدولة الرومية دولة في
 منتهي الضخامة. الله عز وجل سمي سورة من سور القرآن الكريم بسورة الروم. ذكر فيها قصة الروم مع الفرس غلت - 00:02:36
 الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بعض السنين الى اخر الایات قبل بعثة النبوة كانت الدولة الرومية الغربية قد
 سقطت. ايه الدولة الرومانية الغربية؟ الدولة الرومانية دولة ضخمة جدا. كانت واحدة تقريبا - 00:02:56

تلات تربع اوروبا مقسمة الى قسمين رئيسيين دولة رومانية شرقية ودي عاصمتها القدسية والي كان عليها قيصر اللي هو هرقل
 في زمان صلى الله عليه وسلم. قيصر ده لقب الملك الذي يحكم الدولة الرومانية. كان اسمه هرقل في ذلك الوقت. والدولة الرومانية -
00:03:13

الغربية اللي هي كانت عاصمتها روما. الدولة الرومانية الغربية كانت قد سقطت ولم يبق الا الدولة الرومانية الشرقية كانت هناك خلافات عقائدية عقيمة بين طوائف النصارى في اطراف الدولة الرومانية الشاسعة. كانت خلافات بشعة اخوانى - 00:03:33 في الله. الدولة الشرقية ارثوذكسيه. الدولة الغربية كانت كاثوليكية. دارت بينهم حروب فنية فيها الالاف والالاف. على مدار السنين وظلت هذه الحروب حتى العهد القريب والى الان هناك خلافات عقائدية ضخمة وحروب بين الطوائف مختلفة من النصارى. الجوانب الاخلاقية كانت - 00:03:52

في انحدار شديد في هذه الدولة انحلال خلقي عظيم. تأخر سن الزواج جدا في الدولة الرومانية او اختفى فضل الجميع العزوبة على الزواج. لأن تكاليف الزواج كانت غالية والناس كلها فقرا. الاموال كسيرة جدا في الدولة ولكن - 00:04:12 وقع في ايدي القلة قليلة جدا من الدولة الرومانية الواسعة. الناس الشباب مش لاقيين زواج مش لاقيين امكانيات. فانحل للناس انحلال رهيب وانتشر الزنا في كل مكان وما عدش حد عارف ده ابن مين ولا ده تبع مين. الرشوة اصبحت اصلا في - 00:04:32 التعامل مع موظفي الدولة اي مصلحة عايز تقضيها لابد من رشوة. ضرائب ضخمة باهظة على كل سكان البلاد هي اكتر على الفقراء منهم على الاغنياء. الوحشية الشديدة في الطباعة. من وسائل التسلية التي كانت في الدولة الرومانية الشرقية - 00:04:52 ووسيلة مشهورة هي صراع العبيد مع الوحش المفترسة في اقفاص مغلقة. والوزراء والامراء قاعدين يتفرجوا من برة ويستمتعوا جدا بالاسد او بالنمر اللي بيأكل العبد بعد ما بيقعدوا يحاربوا ايه؟ كم دقيقه او كم ساعة. طبعا احنا بنتعجب من هذه - 00:05:12 سورة قل ياه دي كانت مجتمعات مظلمة جدا لكن سبحان الله ما احنا بنشوف في اسبانيا حرب الرجال مع التيران وازاي الرجال ممكن يدمر التور ولا يقتل التور او التور يقتل الرجال والناس في الاخر بتتفرج برضو ويتسفف برضو وبتهلل برضو وهي صورة كما يسمونها منصور الحضارة. حروب بربيرية - 00:05:32

همجية وحشية على سبيل المثال في عهد احد قياصرة الرومان كان اسمه فسبسيان. فسبسيان هذا حاصر يهود في اورشليم سنة سبعين ميلادية اورشليم القدس قعد محاصراهم خمس شهور كاملة. انتهت في سبتمبر سنة سبعين ميلادية. ثم سقطت المدينة سقطت القدس في - 00:05:52

شد هزيمة مهينة عرفها التاريخ. ليه بنقول هزيمة مهينة؟ تخيلوا الرومان عملوا ايه في اليهود امر الرومان اليهود ان يقتلوا ابنائهم ونسائهم باليديهم. يعني كل واحد يهودي يمسك زوجته واولاده ويموتهم بنفسه - 00:06:16 هكذا الامر الروماني للدولة المحاصرة. دولة اليهود المحاصرة داخل مدينة القدس. الغريب سبحان الله ان اليهود اطاعوا. وافقوا على ذلك وقاموا من شدة الرعب وطمعا في النجاة. طبعا هم احرص الناس على حياة. خرجوا يقتلون ابناءهم ونسائهم - 00:06:33 وبعدين خرجوا بعد كده للرومان. الرومان بدأوا يعملوا القرعة ما بين كل اتنين من اليهود. واللي تطلع عليه القرعة يقتل اخوه اليهودي لحد ما في الاخر صفو كل اليهود الموجودين في القدس اورشليم. ولم ينجوا منهم الا الشريد او اولئك الذين كانوا يسكنون في اماكن العبيد - 00:06:53

بعيدة. يبقى دي كانت صورة من صور الحرب الرومانية ودي كانت صورة مش غريبة. الرومان في حروبهم كانوا في اشد الشراسة واسد انواع الهمجية متخيلة. المجتمع الروماني كان فيه العبيد اخوانى في الله تخيلوا. العبيد كانوا تلت اضعاف الاحرار. معاملة العبيد - 00:07:13

كانت معاملة في منتهى القسوة لدرجة ان افلاطون تخيلوا افلاطون يعني بيقولوا عليه فيلسوف بقى وصاحب المدينة الفاضلة اليوتوبيا اللي هو الفها في دماغه ديت المدينة الخيالية ديت كان يقول انه في مدینته الفاضلة لا يجب ان يعطى العبيد حق المواطن. العبيد دولت ما ينفعوش يكونوا مواطنين في البلد - 00:07:33 انهم من اهل البلد لكن ليس لهم اي قيمة في بلاد الرومان. يبقى ديت كانت صورة سريعة لقطات من حال الدولة الرومانية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او في العهد السابق مباشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا نتجه الى جهة الشرق. نشوف الوضع - 00:07:53

في الدولة الفارسية الدولة اللي كانت يمتلك نصف العالم الآخر في ذلك الزمن. كانت مأساة حضارية بكل المقاييس اخواني في الله انهيار شديد في الاخلاق زواج المحارم ده شيء كان منتشر جدا في الدولة الفارسية - [00:08:13](#)

يعني الرجل يتزوج من ابنته من امه حتى كبار القوم يعني كسرى كسرى ده ممكن يتتجاوز اي واحدة المجتمع كله ومع ذلك سبحان الله يسجد الثاني كان كسرى فارس وكان متزوجا من ابنته. وبعدين بعد شوية قتلها - [00:08:31](#)

بناته بهران جوين برضه احد الاكاسرة كان متزوجا من اختي. بعضهم كان بيتجاوز امه. هذا الكلام يا اخواني في الله كان في كل بقاع الارض. يعني كان كل الشعوب تعيب على اهل فارس انهم يتزوجون زواج المحارم. يعني مش بنقول ان ده كان كلام يعني آآ - [00:08:51](#)

آآ المتعارف عليه في المجتمعات لأ ده كان شيء منكر وكان ضد الفطرة ولكنهم كانوا يفعلونه. في عهد قبال قباد هذا احد الاكاذيب ترى الكبار في تاريخ الفرس في عهد القباب ظهر رجل اسمه مزدك. مزدك ده كان مصيبة. طبعا في بعض الناس بتحطه بقى - [00:09:11](#) الفلاسفة ومفكرين لكن مزدك هذا لما قام قال ان الناس سواسية في كل شيء. شبيوعية قوية جدا. طبعا الكلمة من ظاهرها كوييس. اه سواسية في الحقوق سواسية في المعاملة. لا ما كانش كده. سواسية في كل شيء حتى في المال - [00:09:31](#)

والنساء. يعني ما كانش فيه احترام لاي ملكية في البلد. كل شيء مباح للناس كلها. كل شيء على المشاعر. ممكن اي اي حد يدخل الى بيت اخر يأخذ منه من ما له ويأخذ من نسائه. ياخذ مراته. في التبعية استفاد الاقوياء - [00:09:51](#)

من هذا القانون على حساب الضعفاء. يعني كان قوي يدخل على الضعيف يغلبه على ماله وعلى زوجته فلا يستطيع ان يتكلم. بينما الضعيف لا ان يدخل على القوي والضعيف لا يستطيع ان يعترض او يرفع شكواه لأن هذا اصبح جزء من الدين في بلاد فارس. وطبعا - [00:10:11](#)

في مشاكل ضخمة جدا عمت في البلاد الناس ما عادتش عايزه تشتغل لأن كل واحد بيشتغل وما بيملكش شيء فيشتغل ليه وعمت السرقات في كل المكان وباركها كسرى قباد لأن ده عنده دين كما وضع مزدك. وفسد الناس كلهم اجمعون. قارن - [00:10:31](#) هذا بالذى سيأتي ويقول والذى نفس محمد بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. صلى الله عليك وسلم يا رسول الله فقدس الاكاسرة في بلاد فارس كان امرا مهينا جدا لعامة الناس. الناس كانت تعتقد - [00:10:51](#)

ان كسرى هذا في دمه دم الهي. وانهم فوق البشر وفوق القانون. كان الرجل اذا دخل على كسرى فما ساجدا على الارض فلا يقوم حتى يؤذن له. اقرب الناس وقوفا الى كسرى هم طبقة الكهان والامراء والوزراء. الناس - [00:11:11](#)

القريبة قوي دولت بيقفوا على بعد خمسة متر. الناس اللي درجة اقل على بعد عشرة متر. عموم الناس او الرسل كانوا يقفون على مسافة خمسة اشهر متر من كسرى. من اراد ان يدخل على كسرى فليضع على فمه قطعة من القماش الابيض الرقيق. ليه؟ علشان ما - [00:11:31](#)

انفاس هذا الرجل الحضرة الملكية لكسرى استعباد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استقبله رجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع تخيلوا الرسول صلى الله عليه وسلم يفضل ماسك ايديه لحد ما الرجل يشيل ايده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه - [00:11:51](#)

ولم يرى صلى الله عليه وسلم ولم يرى مقدما ركبته بين يدي جليس له. يعني يتواضع لجليسه ما يمدش رجله قدام الجليس روى ذلك الترمذى وابن ماجة عن انس رضي الله عنه وارضاه - [00:12:16](#)

كان هناك طبقة شديدة فيها مهانة كبيرة جدا للانسانية. بيقسموا شعب فارس من اوله كده لآخره لسبع طبقات. طبقة دي فوق خالص. بعدها طبقة الاشراف ودولت سبع عيالات. مش ممكن يكون في حد شريف برة السبع عيالات دولا. وبعدين طبقة رجال الدين - [00:12:33](#)

وبعدين طبقة رجال الحرب اللي هم قواد الجيوش. وبعدين الطبقة الخامسة طبقة المثقفين. الناس اللي بيفهموا ايه في العلم؟ الكتاب الاطباء الشعرا دولة الطبقة الخامسة في المجتمع الفارسي. وبعدين الطبقة الساتة الدهاقين اللي هم رؤساء القرى. العمدة بتاع البلد

يعني. وجماعوا الضرائب - 00:12:53

وتيجي بقى الطبقة السابعة اللي هي طبقة الشعب اكتر من تسعين في المية من مجموع سكان فارس. العمال الفلاحين التجار الجنود هذه الطبقة اخوانى في الله ليست لها حقوق بالمر. كانوا يربطون بالسلالس كما تعرفون في المعارك. يعني في موقعة الاوبلة -

00:13:13

القبيلة ديت اول موقعة اسلامية في فتح فارس كانت بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. الفرس كانوا يربطون ستين الف من الجنود بالسلالس تخيلوا كل عشرة في سلسلة كل عشرة في سلسلة. حتى ان الموقعة ديت سميت في التاريخ بذات السلالس. وفكر كده معى. كيف يستطيع - 00:13:33

هؤلاء المقيدون في السلالس ان يحاربوا قوما وصفهم خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه بقوله في رسالته الى زعيم الاوبلا في نفس جئتكم برجال يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة. شيء في منتهى البشاعة ايضا كان في بلاد فارس - 00:13:53 وهو عبادة النار. فيه واحد اسمه زرادشت ظهر في بلاد فارس برضو بيعتبروه يعني من كبار الفلاسفة مش بس في بلاد فارس لأن في العالم باسره. يعني حتى ان صاحب كتاب الخالدون مائة واعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم. يعني عدوا من ضمن الناس اللي هم -

00:14:13

خالدين وحطوا رقم تسعة وثمانين حطه متاخر يعني راجل مسكون. ليه؟ لأن ديانته محلية. بينما ديانة الرسول صلى الله عليه وسلم وديت المسيح عليه السلام عالميا. هو بيقول عشان كده اخرته لورا. طبعا ده اسلوب يعني ايه قبيح في التشبيه بين الانبياء وبين -

00:14:33

هذا الرجل هذا الرجل هو الذي دعا الى تقديس النار. وقال ان نور الله عز وجل يسطع في كل ما هو مشرق وشرق ملتهب ومن ثم حرم الاعمال التي تتطلب النار. فالناس اكتفت بالزراعة وآآ بالتجارة وما فيش صناعة في بلاد - 00:14:53

طبعا النار يا اخوانى لا توحى لعبادها بشريعة ولا تضع لهم منهاجا. فشرع الناس لنفسهم حسبما ت يريد اهوائهم وعم الفساد في كل شيء في بلاد فارس. يبقى ده الوضع في الدولة الضخمة الاخرى المشاركة للدولة الرومانية في حكم الارض في - 00:15:13

ذلك الزنب. تعالوا نرجع تاني لاوروبا بس نطلع فوق بقى في الشمال. نشوف حال اوروبا الشمالية. بلاد انجلترا وبلاد الاسكندنافيا السويد والدنمارك وفنلندا والمانيا هذه المناطق الشمالية من اوروبا اللي هي خارجة عن حدود الدولة الرومانية. يقول المؤرخ -

00:15:33

الفرنسي رينو وشهد شاهد من اهلها اخوانى في الله. يقول طفحت اوروبا في ذلك الزمن بالعيوب والاثام وخليل بالك من الكلمات وهربت من النظافة والعناء بالانسان والمكان. وذخت بالجهل والفوضى والتأخر - 00:15:53

الظلم والاضطهاد فشت فيها الاممية. الاممية يا اخوانى كانت منتشرة للدرجة اللي الامراء كانوا بيفتخروا انهم لا يستطيعون ان يقرأوا. لكن حاجة ايه يعني ما الفخار والناس اللي هم العلماء كانوا في مهانة شديدة في هذه البلاد. لا وكان في اصلا علماء. قارن هذا بدين كانت او - 00:16:16

والكلمات اقرأ كما قال الله عز وجل كانت اوروبا اخوانى في الله والكلام للمؤرخ الفرنسي رينو كانت مسرحا للحروب والاعمال الوحشية جوستاف نبوة يقول في كتابه حضارة العرب بوصف وضع اوروبا وضع اوروبا وخليل بالك واسمع كانوا بيقولوا ايه. لم يbedo في اوروبا بعض - 00:16:38

للعلم الا في القرن الحادى عشر والثانى عشر من الميلاد. عارفين دمها في ايه هجري؟ يعني القرن الرابع والخامس الهجري يقول جوستاف لوبون وذلك حين ظهر فيهم اناس ارادوا ان يرفعوا اكفان الجهل فولوا وجوههم شطرا - 00:17:00

المسلمين الذين كانوا ائمة وحدهم. ده كلام جوستاف لوبون في كتاب حضارة العرب. الكلام ده بعد اربع او خمس قرون من نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة اقرأ - 00:17:20

تخيل بقى الوضع كان قبل كده باربع خمس قرون كان شكله ايه في بلاد اوروبا. مؤرخ اندلسي اسمه صاعد. كتب كتاب اسمه طبقات

الاهم. كتاب رائع يصف فيه حال البلاد في زمانه - 00:17:35

خلي بالك صاعد توفي في القرن الخامس الهجري. مات سنة ربعمية اتنين وستين هجرية في طليطلة. وبيحكي حال البلاد الشمالية في اوروبا بلاد اسكندينافيا اللي هي الدنمارك والسويد والنرويج وفنلندا بيحكي حالها في القرن الخامس الهجري. يقول كانوا قوما اشبه - 00:17:49

بهائم. تخيل! كانوا قوما اشبه بالبهائم. قد يكون ذلك بتبرير يعني صاعد. قد يكون ذلك من افراط بعد الشمس عن رؤوسهم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاقيهم فجة رديئة. وقد انسدل شعورهم على وجوههم وعدم - 00:18:09

دقة الافهام وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشت فيهم الغباوة. الكلام ده كان في القرن الخامس الهجري. وعايزك تحسب كده كان الوضع شكله ايه من خمس قرون سابقة لهذا الحدث وقت ان ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرحالة الاندلسي - 00:18:29

ابراهيم الطرطوشى يصف اهل جليقية اللي هم كانوا عايشين في شمال اسبانيا. قال هم اهل غدر ودناءة اخلاق لا يتنتظرون ولا يغتسلون في العام الا مرة او مرتين بالماء البارد. لا يغسلون ثيابهم منذ - 00:18:49

يلبسونها الى ان تنقطع عليهم. يزعمون ان الوسخ الذي يعلوهم من عرقهم تصح به ابدانهم انا مش عارف ازاي كانوا بيستحملوا ريشة بعض يعني. يعني الواحد ياد ما استحماش للشهر علشان يصح البدن. هكذا كانوا يعتقدون. قارن بين هذا وبين دين يأمر بالوضوء - 00:19:09

خمس مرات في اليوم والاغتسال عند الجنابة ويوم الجمعة وفي الاعياد ويأمر باجتناب صلاة الجمعة تخيل صلاة الجمعة وهي من اشرف العبادات اذا كنت اكلا لثوم او بصر. تخيل شف احترام الانسان للانسان وشف تكريم الله عز وجل - 00:19:34

عبداته المؤمنين. يروي ابن فضلان الرحالة المسلم في القرن الرابع الهجري ما شاهده بنفسه من موت احد السادة في اوروبا. فجاءت كي تموت معهم. الجارية بتاعته جابوها عشان تموت معه. شربت الخمر ورقصت وقامت بطقوس معينة - 00:19:54

ثم قيدوها بالحبال من رقبتها ثم اقبلت امرأة عجوز يسمونها ملك الموت. وبيدها خنجر كبير ثم اخذت تطعنها في صدرها بين الضلوع في اكثر من موضع والرجال يخنقونها بالحبال حتى ماتت ثم احرقوها ووضعوها مع سيدها الميت. هم - 00:20:14

كده بيحترموا السيد بيحترموا انسانية السيد كما يظنون. الكلام ده في القرن الرابع الهجري. تخيلوا قارن هذا اخي في الله مع ما جاء به الاسلام وتعجب. عشان تعرفوا يا اخواني دينكم جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي - 00:20:34

رضي الله عنه وارضاه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من لطم مملوكه او ضربه فكفارته. ايه كفارة هذا الامر فكفارته ان يعتقه. فكفارته ان يعتقه. سواء كان هذا العتق اخواني في الله على سبيل الوجوب - 00:20:54

او الاستحباب فهذه نظرة الاسلام لمعاملة الرقيق. الوضع في مصر كان شكله ايه في ذلك الزمن؟ مصر كانت محظلة من الرومان منذ هزيمة كليوباترا على يد اوكتافيوس في سنة واحد وتلاتهين قبل الميلاد. يعني اكتر من خمس قرون من الاحتلال الروماني لمصر - 00:21:14

الاحتلال سقط في سنة ربعمية ستة وسبعين ميلادية لما سقطت الدولة الرومانية الغربية. لكن بسرعة الدولة الرومانية الشرقية خدت مصر على طول يعني قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالي ميت سنة. طيب الدولة الرومانية سواء كانت شرقية او غربية. ماذا كانوا يفعلون في اهل مصر - 00:21:34

تحولت مصر الى مخزن يمد امبراطورية الرومانية باحتياجاتها من الغذاء. حصل تدهور شديد في الاقتصاد المصري. وتدهور ايضا في الحالة العلمية والاجتماعية في مصر. فقد المصريون السلطة بكمالها في بلادهم. لكن الرومان حرصوا ان يتركوا بعض الرموز - 00:21:54

عشان بس تبقى فيه صورة من المصريين موجودة في السلطة فيتجنبو ثورة الشعب. لكن الواقع ان كل الحكم وكل الادارة كان في ايدين الرومان فرضوا الضرائب الباهظة على الشعب الفقير المعدم. ضرائب عامة على الافراد. ضرائب على الصناعات. ضرائب على الاراضي ضرائب - 00:22:14

على الماشية ضرائب حتى على المبيعات حتى ضريبة المبيعات دي كانت موجودة من ايام الاحتلال الروماني. ضرائب على المارة عشان تتعدي من مكان او من المدينة تدفع ضريبة. ضرائب حتى على زوجات الجنود. طب ده الجندي طالع يدفع روحه عشان البلد. برضه مراته وهو غائب تدفع ضريبة - 00:22:34

ضرائب على اساس المنزل يخش يقيم كده عندك كم قطعة اثاث في البيت وتدفع لها ضريبة بل تجاوزت اخوانى في الله الضرائب من الاحياء الى الاموات. تخيل! كان لا يسمح بدفن الميت الا بعد ان تدفع ضريبة معينة. يعني حاجة كده زي - 00:22:54

ضريبة التركات مش كفاية بس مصيبة الموت لأكمان ضريبة. فوق كل هذا التعذيب كان هناك التعذيب لاجل المخالفه في المعتقد الدينى زي ما احنا ايه زكرنا في اول المحاضرة وان كان في الاخر كل الناس تحت مظلة النصرانية الارثوذكسيه. طيب تعالوا ننتقل - 00:23:14

كل مكان تاني. تعالوا نروح الاخر حته في الشرق تعا نروح الصين. ايه وضع الصين؟ ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان فيها تلال ديانات. واحد اسمه لوتسو عامل كده ديانة نظرية - 00:23:34

غير عملية بالمرة بعد كامل عن النساء زهد كامل في الدنيا انعزل كامل عن المجتمع. كونفوشيوس طبعاً يعتبروه من كبار الفلاسفة الصينيين مادية بحثة جداً زيادة تعنى بقوانين وقواعد وتجارب وتشير إلى أن الحياة بصفة عامة شيء بائس. ومن ناحية العبادة - 00:23:48

انت حر اعبد زي ما تعبد عايز تعبد شجرة عايز تعبد نهر ديت حاجة ايه ما لوش دخل فيها الديانة الثالثة كانت ديانة بوذا تعاليم اخلاقية معينة ولكن فيها ايضاً الكثير من الانعزال عن المجتمع والزهد في الحياة. وبعد شوية تحول بوذا من مجرد انه يعني مشرع - 00:24:08

الى معبد رسمي صنعت له التماضيل وظل يعبد على مدار السنين والى الان. الثالثة دولت على فكرة صاحب كتاب الخالدون مائة واعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم وضعهم في الخالدين بوذا الخامس وكونفوشوس السادس. بل ان مؤلف الكتاب لم يتزدد ان يقول في وقاره - 00:24:28

شديدة ان بوذا يستحق ان يتتصدر قائمة الخالدين ويسبق محمد صلى الله عليه وسلم ويعيسى عليه السلام لولا ان اتباع بوذا الان اقل من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع عيسى عليه السلام. عشان كده اخر بوزة للمرتبة الخامسة - 00:24:48

تخيلوا شف قد ايه المقاييس مختلة عند الناس واحنا بعتقد ان هذا الكتاب كتاب خير. الهند الهند بقى ديت موال لوحده. القصة وحده كثرت المعابدات في الهند بشكل مريع. اي شيء في الهند يعبد. تماثيل لكل شيء. يعبدوا اشخاص - 00:25:07

يعبدوا جبال يعبدوا انهار زي نهر الكينج مسلا نهر مقدس عندهم يعبدوه يعبدوا معادن واشهر معادن كانوا بيعبدوها الذهب والفضة يعبدوا الات الحرب واحد تلاقيه ماسك سيف عمال يعبد فيه او درع يعبد فيه الات الكتابة اللي يعبد له قلم اللي يعبد له كراسة الاجرام الفلكي - 00:25:27

تعبد من دون الله عز وجل والحيوانات. واكثر حيوان عبد في بلاد الهند هو البقرة. وطبعاً للأسف ما زالت تعبد الى الان وسبحان الله بتلاقي علماء كمبيوتر وعلماء ذرة واطباء ومهندسين وقاعددين يعبدوا ايه؟ يعبدوا في بقرة. ومش بس البقر - 00:25:47

ده كل الحيوانات عبدت في بلاد الهند لدرجة انهم في وقت من الاوقات وهذا الوقت قريب اخوانى في الله. كانوا يعبدون الفأر. الفأر يا بودي الفار حتى ان حصل مجاعة ضخمة جداً في بلاد الهند وكان سببها انهم سابوا الفيران عشان بيعبدوها فاكلت كل المزروعات الهندية. يلا - 00:26:07

على جنبه. الشهوة الجنسية الجامحة عمت بلاد الهند. الكهان يرتكبون ابشع الفواحش في المعابد ويعتبرون ذلك من الدين. يعني بيترقروا الى الالهة بهذه الفواحش البشعة. الطبقية البشعة ايضاً في بلاد الهند - 00:26:27

مين الناس لاربع طبقات طبقة البراهمة الكهنة والحكام طبقة شترى ودولت رجال الحرب وطبقة ويش الثالثة ايش هذه طبقة التجار الاغنياء؟ وبعدين تيجي بقى طبقة اسمها طبقة شودر. ودي بقى يعني ايه طبقة منبودة. حتى ان كلمة شودر نفسها اسمها -

المنبوذين تعني الممنوبين. هذه الطبقة اخوانى هي احطر عندهم من البهائم واذل من الكلاب. يصرح القانون الكلام ده منصوص عليه مكتوب يصرح القانون بأنه من سعادة شودر ان يقوموا بخدمة البراهمة اللي هي الدرجة الاولى دون - 00:27:07

ما فيش لهم ايه؟ اجر. قارن هذا اخي في الله بما رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهم من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. ليس لطبيقة شودر ان يقتنوا مالا. ليه؟ يقولون ان - 00:27:27

هذا يؤذى البراهمة. ما ينفعش يكون عندك ايه؟ يكون عندك ملكية لاي جزء ولو قليل من المال. وإذا هم شدري ان يضرب برهامي قطعه يده. وإذا هم بالجلوس اليه قوي استه بالنار ونفي خارج البلاد. وإذا سبه - 00:27:47

طلع لسانه وادعى انه يعلمه شيئا سقي زيتا مغليا. وخلف بالك من القانون بيقول ايه؟ بيقول ان كفارة قتل الكلب والقطة والضفدعه والبومة سواء بسواء مثل كفارة قتل الشودر - 00:28:07

ده الوضع في بلاد الهند اللي احنا بنقول في الكتب احيانا ان حضارة الهند كان فيها كذا او كذا او كذا او كذا. المرأة في المجتمع

00:28:26 - كانت زوجة

في القمار قارن هذا أخي، في الله يكلام الرسول صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيراً. النساء شقائق الرجال خيركم -

00:28:46

خيركم لاهلها واكثر من ذلك. طيب في هذه السورة البشرة في الارض اين كان اليهود؟ اليهود عاشوا مغضطهدين في اسيا واوروبا وافريقيا وفي كل بقعة عاشوا فيها في كل زمان - 00:29:08

وافريقيا وفي كل بقعة عاشوا فيها في كل زمان - 00:29:08

طبعا ليس هناك واحد من البشر طاقة بمعاهدة اليهود. في لحظات الضعف خنوع ونفاق ودس وكيد هو كذب. وفي لحظات القوة تجبر وتتكبر وظلم ووحشية وربما وفتن ومؤامرات يعني اشياء - 00:29:24

وتكرر وظلم ووحشية وربا وفتن ومؤامرات يعني اشياء - 00:29:24

كلنا عارفيناها عن اليهود - 00:29:44